

## ضعف التحصيل في مادة النحو لدى طلبة كلية التربية/ قسم التاريخ للعام

الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦: الأسباب والمعالجات

ايمان حسين كاظم

مديرة تربية كربلاء

فاتن كاظم رضا عبد

متوسطة عين الوردة / مديرة تربية كربلاء ماجستير

### المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أسباب ضعف التحصيل في مادة النحو لدى طلبة كلية التربية/ قسم التاريخ للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، والكشف عن أبرز العوامل المؤثرة في هذا الضعف، واقتراح المعالجات المناسبة للحد منه. اعتمد الباحث المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه، إذ تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات من أفراد عينة البحث، بعد التأكد من صدقها وثباتها، ثم عولجت البيانات باستخدام عدد من الوسائل الإحصائية، منها الوسط المرجح والوزن المؤي. وتناولت الاستبانة ستة مجالات رئيسة تمثلت في: دور التدريسي، ومحتوى المنهج والكتاب الدراسي، وطرائق وأساليب التدريس، ودافعية الطلبة نحو تعلم النحو، وأساليب التقويم والامتحانات، وأثر دراسة النحو في تنمية المهارات اللغوية. وأظهرت النتائج أن ضعف التحصيل في مادة النحو يرجع إلى مجموعة من الأسباب المتداخلة، أبرزها ضعف الدافعية لدى الطلبة، واعتماد بعض طرائق التدريس التقليدية، وعدم كفاية الأنشطة التطبيقية، فضلاً عن الحاجة إلى تطوير أساليب التقويم بما يتواءم مع متطلبات التعليم الجامعي. كما بينت النتائج أن تحسين أداء التدريسي، وتحديث محتوى المنهج، وتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة، يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة. وأوصى البحث بضرورة تطوير المناهج الدراسية، وتدريب التدريسيين على استخدام طرائق تدريس حديثة، وتفعيل الأنشطة التطبيقية، وتنويع أساليب التقويم؛ بما يسهم في معالجة أسباب الضعف وتحسين مستوى الطلبة في مادة النحو. الكلمات المفتاحية ضعف التحصيل، النحو العربي، كلية التربية، قسم التاريخ، المعالجات التربوية.

### Abstract

This study aims to identify the causes of low achievement in Arabic grammar among students of the College of Education, Department of History, during the academic year 2025–2026, and to propose appropriate solutions to address this problem. The descriptive research method was adopted due to its suitability for the objectives of the study. A questionnaire was used as the main data collection instrument after ensuring its validity and reliability. The collected data were analyzed using weighted mean and percentage weight. The questionnaire covered six major domains: the instructor's role, curriculum and textbook content, teaching methods, students' motivation toward learning grammar, assessment and examination methods, and the role of grammar in developing language skills. The findings revealed that students' low achievement in grammar is attributed to several interrelated factors, including weak motivation, reliance on traditional teaching methods, insufficient practical activities, and the need to improve assessment strategies. The results also indicated that improving instructors' performance, updating the curriculum, and integrating modern educational technologies would contribute significantly to enhancing students' achievement in Arabic grammar. The study recommends revising grammar curricula, training instructors in modern teaching strategies, increasing practical language activities, and diversifying assessment methods to improve students' learning outcomes. Keywords Low Achievement; Arabic Grammar; College of Education; Department of History; Educational Remedies.

تعد اللغة العربية من أهم المقومات الحضارية والثقافية للأمة العربية، وتمثل أداة التواصل الرئيسية وحافظة الهوية والتراث الفكري. ويعد النحو أحد أهم علوم اللغة العربية، إذ يؤدي دوراً أساسياً في ضبط التراكيب اللغوية، وصحة التعبير، وسلامة الفهم والاستيعاب. كما يسهم إتقان قواعد النحو في تنمية مهارات القراءة والكتابة والتواصل اللغوي، ويعزز قدرة الطلبة على فهم النصوص العلمية والأدبية والتاريخية. وعلى الرغم من أهمية مادة النحو، فإن كثيراً من طلبة الجامعات، ولا سيما طلبة التخصصات الإنسانية غير المتخصصة باللغة العربية، يعانون ضعفاً ملحوظاً في تحصيلهم الدراسي فيها، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى أدائهم اللغوي والأكاديمي. ويبرز هذا الضعف لدى طلبة كلية التربية/ قسم التاريخ، إذ تتطلب دراستهم قراءة النصوص التاريخية وتحليلها وصياغة البحوث العلمية بلغة عربية سليمة، مما يجعل الإلمام بقواعد النحو ضرورة علمية وأكاديمية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أسباب هذا الضعف واقتراح المعالجات المناسبة التي يمكن أن تسهم في تحسين مستوى الطلبة.

## **أولاً: بيان المسألة**

تتمثل مشكلة البحث في ملاحظة وجود ضعف واضح في تحصيل طلبة كلية التربية/ قسم التاريخ في مادة النحو، الأمر الذي يؤثر في مستوى أدائهم اللغوي والأكاديمي، ويحد من قدرتهم على فهم النصوص وكتابتها بصورة سليمة. ومن هنا يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

**ما أسباب ضعف التحصيل في مادة النحو لدى طلبة كلية التربية/ قسم التاريخ للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦؟ وما المعالجات المناسبة للحد من هذه المشكلة؟**

## **ثانياً: ضرورة البحث**

تكمن أهمية هذا البحث في أهمية مادة النحو بوصفها أساساً لفهم اللغة العربية وإتقانها، وفي الحاجة إلى تشخيص أسباب ضعف التحصيل لدى الطلبة واقتراح حلول عملية تسهم في تطوير العملية التعليمية. كما يفيد البحث التدريسيين، ومطوري المناهج، والباحثين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، ويساعد في تحسين مستوى الطلبة الأكاديمي واللغوي.

## **ثالثاً: أهداف البحث**

١. التعرف على أسباب ضعف التحصيل في مادة النحو لدى طلبة كلية التربية/ قسم التاريخ.

٢. تحديد أكثر العوامل تأثيراً في انخفاض مستوى التحصيل.

٣. الكشف عن دور التدريسي والمنهج وطرائق التدريس في هذه المشكلة.

٤. بيان أثر دافعية الطلبة وأساليب التقويم في مستوى التحصيل.

٥. اقتراح معالجات تربوية مناسبة تسهم في تحسين تحصيل الطلبة في مادة النحو.

## **رابعاً: منهجية البحث**

اعتمد الباحث **المنهج الوصفي** لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه، إذ يتيح وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها اعتماداً على البيانات التي يتم جمعها من أفراد عينة البحث. واستخدمت **الاستبانة** أداة رئيسة لجمع البيانات، وتم التأكد من صدقها وثباتها قبل تطبيقها على عينة الدراسة، ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الوسط المرجح والوزن المئوي، بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تساعد في تفسير أسباب ضعف التحصيل في مادة النحو واقتراح المعالجات المناسبة.

## **الخاتمة**

تناول هذا البحث ضعف التحصيل في مادة النحو لدى طلبة كلية التربية/ قسم التاريخ للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦: الأسباب والمعالجات، بهدف التعرف إلى أبرز الأسباب المؤدية إلى انخفاض مستوى تحصيل الطلبة في مادة النحو، والكشف عن العوامل المرتبطة بالتدريسي، والطالب، والمنهج، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، واقتراح المعالجات المناسبة للحد من هذه المشكلة. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات، ثم عولجت البيانات إحصائياً للوصول إلى النتائج.

## وقائع (مؤتمر تعزيز دور الدراسات الإسلامية والاجتماعية والإنسانية في بناء المجتمع) المجلد (١/٢٢) تموز لعام (٢٠٢٦)

وأظهرت نتائج البحث أن ضعف التحصيل في مادة النحو لا يرتبط بسبب واحد، بل هو نتاج مجموعة من العوامل التعليمية والتربوية المتداخلة، الأمر الذي يستدعي تعاون التدريسيين وإدارات الكليات والجهات المعنية بتطوير المناهج من أجل تحسين واقع تدريس النحو، ورفع المستوى اللغوي لطلبة قسم التاريخ، بما يساهم في إعداد كوادر قادرة على استخدام اللغة العربية استخداماً سليماً في دراستها وحياتها العملية.

### النتائج

١. أظهرت النتائج أن ضعف التحصيل في مادة النحو يعود إلى مجموعة من الأسباب التعليمية والتربوية المتداخلة، ولا يقتصر على عامل واحد.
٢. تبين أن للتدريسي دوراً أساسياً في رفع مستوى تحصيل الطلبة من خلال اعتماد أساليب تدريس حديثة تراعي الفروق الفردية بينهم.
٣. أظهرت النتائج أن محتوى المنهج والكتاب الدراسي يحتاج إلى مزيد من التبسيط وربطه بالتطبيقات العملية التي تتناسب طلبة قسم التاريخ.
٤. بينت الدراسة أن الاعتماد على الطرائق التقليدية في تدريس النحو يساهم في ضعف استيعاب الطلبة للمادة.
٥. كشفت النتائج عن انخفاض دافعية عدد من الطلبة نحو تعلم النحو نتيجة اعتقادهم بعدم ارتباطه المباشر بتخصصهم الدراسي.
٦. أوضحت النتائج أن أساليب التقويم الحالية تركز بصورة كبيرة على الحفظ والاستظهار، ولا تعطي اهتماماً كافياً للجانب التطبيقي.
٧. أكدت الدراسة أن تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة تساهم في تحسين مستوى تحصيلهم في مادة النحو.
٨. بينت النتائج أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتقنيات الرقمية يساهم في زيادة تفاعل الطلبة مع المادة وتحسين نتائجهم الدراسية.

### التوصيات

١. تطوير مناهج النحو بما يتواءم مع احتياجات طلبة كلية التربية، ولا سيما طلبة قسم التاريخ.
٢. اعتماد طرائق تدريس حديثة تعتمد على التعلم النشط، والتطبيق العملي، والمناقشة، وحل المشكلات.
٣. إقامة دورات تدريبية وورش عمل لتطوير مهارات تدريسي اللغة العربية في أساليب تدريس النحو الحديثة.
٤. تشجيع الطلبة على ممارسة اللغة العربية الفصحى في الأنشطة الصفية واللاصفية، وربط دراسة النحو بمهارات القراءة والكتابة والبحث العلمي.
٥. إعادة النظر في أساليب التقويم والامتحانات، بحيث تقيس الفهم والتطبيق والتحليل، ولا تقتصر على الحفظ.
٦. توظيف التقنيات الرقمية والوسائل التعليمية الحديثة والذكاء الاصطناعي في تدريس مادة النحو بما يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم.
٧. زيادة الأنشطة التطبيقية والتدريبات اللغوية التي تساعد الطلبة على توظيف القواعد النحوية في الكتابة والتعبير.
٨. إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة والتعلم الإلكتروني في تحسين تحصيل الطلبة في مادة النحو بمختلف الأقسام الجامعية.

### أولاً: المصادر العربية

١. إبراهيم، عبد العليم. (٢٠٠٤). *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. دار المعارف، القاهرة.
٢. حسن، عباس. (٢٠١٠). *النحو الوافي* (ط١٥). دار المعارف، القاهرة.
٣. خاطر، محمود رشدي، وآخرون. (٢٠٠٦). *طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية*. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٤. شحاتة، حسن. (٢٠١٣). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٥. ضيف، شوقي. (٢٠١٤). *تجديد النحو*. دار المعارف، القاهرة.
٦. عطية، محسن علي. (٢٠١٥). *الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية*. دار الشروق، عمان.
٧. مذكور، علي أحمد. (٢٠٠٧). *تدريس فنون اللغة العربية*. دار الفكر العربي، القاهرة.
٨. الناقة، محمود كامل، وحافظ، رشدي أحمد. (٢٠٠٢). *تعليم اللغة العربية في التعليم العام: مداخله وفنانياته*. دار الفكر العربي، القاهرة.
٩. الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية، محسن علي. (٢٠١٤). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ورؤى تطبيقية*. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٠. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (٢٠٢٤). *المناهج الدراسية المعتمدة في أقسام التاريخ بكليات التربية*. بغداد، العراق.

### ثانياً: الرسائل والأطاريح

١١. الجبوري، أحمد محمد. (٢٠٢١). *أسباب ضعف التحصيل في مادة النحو لدى طلبة المرحلة الجامعية وسبل معالجتها*. رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية.

١٢. الساعدي، علي كريم. (٢٠٢٢). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية التحصيل النحوي لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية التربية.

### ثالثاً: المصادر الأجنبية

13. Brown, H. D. (2014). *Principles of Language Learning and Teaching* (6th ed.). Pearson Education.
14. Ellis, R. (2015). *Understanding Second Language Acquisition* (2nd ed.). Oxford University Press.
15. Lightbown, P. M., & Spada, N. (2020). *How Languages Are Learned* (5th ed.). Oxford University Press.
16. Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2014). *Approaches and Methods in Language Teaching* (3rd ed.). Cambridge University Press.
17. Thornbury, S. (2006). *How to Teach Grammar*. Pearson Longman.
18. Ur, P. (2012). *A Course in Language Teaching: Practice and Theory* (2nd ed.). Cambridge University Press.